

# خطبة الجمعة بعنوان (موت ولی الأمر والبیعة) للشيخ أ.د. سعد

## الخللان

سعد الخللان

الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور والحمد لله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء - 00:00:00

بيده الخير وهو على كل شيء قدير والحمد لله ذي العزة والجلال وحيي ويميت وهو حي لا يموت واليه تشير الامور احمده تعالى واسكره احمده واسكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه - 00:00:19

احمده واسكره عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته. وشهاده ان لا الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالحق بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه - 00:00:41

سراجا منيرا. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه. ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا - 00:01:04

الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله فقدت هذه البلاد - 00:01:25

امام المسلمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فانا لله وانا اليه راجعون. ولله تعالى الامر من قبل ومن من بعد وكل نفس ذاتة الموت كل نفس ذاتة الموت. كل نفس الغني والفقير - 00:01:44

والصغير والكبير والملك والمملوك والشريف والوظيع والذكر والانثى. كل نفس لا بد ان تتجرع من كأس الموت يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملائقيه نعم يكبح الانسان في هذه الحياة الدنيا - 00:02:03

ويتقلب فيها ما بين مسرات واحزان وكل يوم يمضي يقطع به مرحلة من العمر حتى يحين موعد اللقاء لربه انك كادح الى ربك كدحا ولكن لابد في النهاية من لقاء الله تعالى فملائقيه - 00:02:29

ان الموت مصيرنا جميعا فلن يخلد احد في هذه الدنيا ولن يعمر. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مث فهم الخالدون نعم ان الموت هو مصيرنا جميعا ولكن من المتقدم ومن المتأخر - 00:02:52

احل بخاطرك وتخيل حالة تخيل حال الدنيا بعد مئة عام من الان ما حالها وهل بقي على ظهرها احد من يعيش عليها الان ان تذكر الموت خير واعظ للانسان نعم يا عباد الله - 00:03:14

ان الانسان اذا تذكر الموت وانه مصيره يوما من الايام وانه لا يدرى فقد يكون هذا المصير قريبا ان هذا لا يكشف للانسان حقيقة هذه الدنيا الفانية وانها لا تستحق من الانسان كل هذا العناء - 00:03:39

وكل هذا الشقاء وكل هذا النصب وكل هذا الكدح في تحصيلها وكما يقول بعض السلف فضح الموت الدنيا فلم يترك الذي لب بها فرحا. وما الزم عبد نفسه ذكر الموت - 00:04:00

الا صغرت الدنيا في عينيه. نعم ما الزم عبد نفسه ذكر الموت الا زهد في الدنيا ورآها على حقيقتها كان ابن عمر رضي الله عنهمما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء - 00:04:20

وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك عباد الله ان السعيد من وعظ بغيره ان الانسان ليرى الموت يتخطف الناس من حوله من

غير ان يفرق بين صحيح ومريض ولا بين صغير وكبير - 00:04:40

يتخطف الناس فجأة ومن مات فقد قامت قيامته وانتقل من عالم الدنيا الى عالم الاخرة حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون قال ربي ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا - 00:05:04

انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم بربخ الى يوم يبعثون وانفقوا وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب صدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون - 00:05:27

عباد الله وان من حق امام المسلمين علينا الملك عبدالله رحمة الله بعد وفاته ان ندعوه له ان ندعوه له بالامانة والرحمة وان يجزيه الله خير الجزاء على ما قدم من خدمة للإسلام والمسلمين - 00:05:55

ولو لم يكن من مآثره الا العناية العظيمة بالحرمين الشريفين قد شهدت في عهده اكبر توسيعة في التاريخ وقد تشرف بان يلقب نفسه بخادم الحرمين الشريفين ومنجزاته ومآثره الاخرى تتحدث عن نفسها - 00:06:13

اللهم اللهم اجزه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء اللهم انه في ذمتك وحبل جوارك. اللهم فاغفر له. اللهم اغفر له. اللهم تغمده بواسع اللهم افسح له في قبره. اللهم نور له فيه - 00:06:34

اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين اللهم ارحمهم اللهم اعف عنهم اللهم اكرم نزلهم ووسع مدخلهم ونقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من انك انت الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. ولي الصالحين - 00:06:54

واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسلیما كثيرا اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:07:20

عباد الله فقد بوضع الملك سلمان ااما جديدا لهذه البلاد وبمبايعته تتعقد البيعة لجميع اهل هذه البلاد اذ ليس من شرط انعقاد البيعة ان يبايع جميع الناس. بل تكفي مبايعة اهل الحل والعقد - 00:07:40

قال القرطبي رحمة الله ليس من شرط ثبوت الامامة ان يبايعه كل من يصلح للمبايعة ولا من شرط الطاعة على الرجل ان يكون من جملة المبايعين باجماع المسلمين عباد الله - 00:07:59

وانه بانعقاد البيعة يلزم السمع والطاعة يلزم السمع والطاعة جميع الرعية. فليس لاحد ان يقول لم لم ابايع. فلا يلزمني السمع والطاعة فان هذا من خصال الجاهلية ومن مات على ذلك مات ميتة الجاهلية - 00:08:14

اخراج مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له - 00:08:33

ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وفي الصحيحين عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلی الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا - 00:08:45

وعسرنا واثرة علينا والا ننزع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. اي ان المبايعة على السمع والطاعة في جميع الاحوال في العسر واليسير وفي المنشط والمكره - 00:09:00

وحتى في حال الاستئثار بالاموال وحظور الدنيا الا ان تروا كفرا بواحا اي صريحا لا يقبل التأويل عندكم لا يقبل وعندكم من الله تعالى فيه برهان واخراج البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا - 00:09:18

فليصبر عليه فانه ليس احد من الناس خرج من السلطان شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية عباد الله وان من حق الامام وان من حق الامام الملك سلمان ان ندعوه له بال توفيق. وان ندعوه له بالتسديد وان ندعوه له بالصلاح. وان ندعوه له - 00:09:42

بان يرزقه الله تعالى البطانة الصالحة الناصحة. وفي صحيح البخاري عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم

قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان. بطانة تأمره بالمعروف وتحظه عليه - 00:10:04

وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصم الله وفي رواية للنسائي ما من وال الا وله بطانتان. بطانة تأمره بالمعروف وتنها عن المنكر. وبطانة لا تأله خبلا فمن وقى شرها فقد وقى وهو مع التي تقلب عليه منها - 00:10:24

وفي سنن ابي داود بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعنه اذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء. ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه - 00:10:47

عبد الله وان اجتماع الامة على امام واحد لهو من اعظم النعم على البلاد والعباد اذ به يحفظ الامن وتحقن الدماء وتحفظ الاعراض ومصالح هذا عظيمة جدا. ولهذا امر النبي صلى الله - 00:11:10

عليه وسلم يقتل من اراد ان يفرق امر الامة المجتمعه على رجل واحد. ففي الصحيحين عن عرفجة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او ان يفرق - 00:11:28  
جماعتكم فاقتلوه. وفي رواية المسلم فاضربوه بالسيف كائنا من كان اللهم انا نسألك بمنك وفضلك وكرمك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ان توفق ولي امرنا الملك سلمان لما تحب وترضى - 00:11:48

اللهم وفقه لما تحبه وترضى اللهم وفقه لما تحب وترضى. اللهم اجعله هاديا مهديا اللهم ارزقه البطانة الصالحة الناصحة اللهم قه شر بطانة السوء. اللهم اجعل له وزير صدق. ان نسي ذكره وان ذكر اعنه. اللهم واحفظ لهذه البلاد - 00:12:06

امنها واستقرارها. اللهم ادم علينا نعمة الامن والاستقرار والرخاء ورعد العيش. واجعلها عونا لنا على طاعتك ومرضاتك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا - 00:12:29  
التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتنة ما ظهر من منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتنة. ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتنة ما ظهر منها - 00:12:49

او ما بطن؟ اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اذل النفاق والمنافقين. اللهم من ارادنا او الاسلام والمسلمين بسوء. اللهم فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيرة تدميرا عليه يا قوي يا عزيز. اللهم واصلاح احوال المسلمين في كل - 00:13:09  
في مكان. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلاح احوال المسلمين في جميع البلدان. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام وابرم لامة الاسلام امرا رشدا يعز فيه اهل طاعتك ويهدى اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا قيوم يا - 00:13:29

الجلال والاكرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:13:49